

التعليق على تفسير ابن كثير (19) | | تفسير سورة البقرة (26-)

701 | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:01

قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم كن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فطاب عليكم كتاب عليكم وعفا عنكم الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:00:26

وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوّن - 00:00:51

هذه رخصة من الله تعالى للمسلمين ورفع لها كان عليه الامر في ابتداء الاسلام فانه كان اذا افطر احدهم انما يحل له الاكل والشرب والجماع الى صلاة العشاء او ينام قبل ذلك - 00:01:17

فمني نام او صلى العشاء حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى الليلة القابلة فوجدوا من ذلك مشقة كبيرة والرفث هنا هو الجماع.

قاله ابن عباس وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وطاووس وسالم بن عبدالله - 00:01:38

وعمر بن دينار والحسن وقتادة والزهري والظحاك وابراهيم النخعي والسدي وعطاء من خراسان ومقاتل ابن حيان. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وكان مما ذكر - 00:02:02

في سبب النزول فيما تقدم قصة عمر مع زوجته انه جاء اليها يريد لها للفراش فقالت انها نامت وكان عمر رضي الله عنه لم يصدقها وجامعه وهي تقول انها قد نامت - 00:02:26

كانها كانه ظن بها انها تريد ان نعم لتعذر فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فذكر له ذلك تشك ان في هذا مشقة شديدة انه اذا نام او صلى العشاء خلاص انتهى - 00:02:48

الى غروب الشمس من الغد وفي قصة قيس بن صرمة او صرمة ابن قيس قد ظل النهار كله يعمل في حر شديد فلما غربت الشمس وافطر صلى المغرب - 00:03:13

وسأل اهله عن الطعام فقالوا ما في شي. جلس ينتظر فنام فجاءت امرأته بالطعام وجدته قد نام الان صيام وحر وتعب وعمل ونام ولن يأكل الا بعد غروب الشمس من الغد لا شك ان هذه - 00:03:36

مشقة شديدة الانسان اذا اهتم واحتاط لامرها بذل الاسباب بامكانه ان يواصل اليومين والثلاثة لكن اذا لم يحفظ لنفسه اذا كان صائم النمس على جوع مثلا وعمل عملا شديدا في حر النهار - 00:04:01

وجاء ليأكل فحصل له ما حصل من النوم ما اشقه على النفس والا واصل بهم النبي عليه الصلاة والسلام يوم يومين فرأوا الهلال ولو تأخر الهلال لوصل بهم كالمنكل لهم. يعني صيام يومين او ثلاثة - 00:04:25

لكن مع الاهتمام والاحتياط للنفس والذي بيواصل ويعرف انه بيواصل بينه باكل اول قد يخفف من العمل الذي يشق ويكون محاطا للأكل قبل ذلك والشرب لأن الجسم ينشف مع الحرارة - 00:04:52

والصيام في ايام الحر الشديد مؤثر على البدن وان كانت الابدان تغيرت وتحملها اختلف عن السابق كانوا يتحملون شيئا اكبر مما

تحمله اضعاف مضاعفة والله المستعان فمما ذكر قصة عمر رضي الله عنه وقصة - 00:05:15

في الجماع وقصة قيس بن صرمة وصرمة بن قيس في مسألة الاكل فانزل الله الفرج والتخفيف والحمد لله نعم وقوله هن لباس لكم وانت لباس لهن قال ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير - 00:05:39

والحسن وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان يعني هن سكن لكم وانت سكن لهن وقال الريبع بن انس هن لحاف لكم وانت لحاف لهن وحاصله ان الرجل والمرأة كل منها يخالط الآخر - 00:06:04

ويمامه ويضاجعه فناسب ان يرخص لهم في المجامعة في ليلى رمضان لئلا يشق لان لا يشق ذلك عليهم ويخرج قال الشاعر اذا مظ جبع تناجيدها تداعت فكانت عليه لباسا - 00:06:25

وكان السبب في نزول هذه بعض المترجمين الجهلة بعض المترجمين الجهلة للباس في بعض الجهات يطلق علىها على السروال انتوا تسمونه لباس ونحن نسميه لباس كان وانقرص هذه التسمية - 00:06:49

فالمحترم وش قال هن بنطلون لكم وانت جهل يعني المحترم ينبغي ان يكون آفاهم عارف حاذق امين ما يكون بهذا المستوى وترى الملائكة حافين من حول العرش. وش ترجمه - 00:07:16

قال غير متعلمين ها وخذ من هذه الامثلة المضحكة ولذلك المحترم يجب ان يكون ثقة امين عارف بما يتترجم لان الترجمة في الغالب للمعنى ترجمة حرافية قد لا تتيسر في كل كلمة - 00:07:41

للمعنى اذا لم يكن فاهما للمعنى واذا اشترط ذلك في الرواية بالمعنى في لغة واحدة فلا ان يشترط ذلك واشد منه في ما بين اللغات من لغة الى اخرى وذكر عن بعض المشايخ - 00:08:04

انه يقرر درسا في العقيدة وعنده مترجم فانتبه لو واحد من الحاضرين قال ترى يتترجم على عقيدة اخرى انت تشتبه على عقيدة السلف ويترجم لك على عقيدة اخرى والحاضرون من طلاب العلم - 00:08:25

الخلل كبير في مثل هذه الامر فيجب ان ينتقل ترجمة اناس اكفاء يعرفون المعنى وما يحبها وايضا ثقات يؤتمنون على العلم وعلى الدين نعم هو يرجع هو لابد منه يكون عارف. بالنسبة للقرآن - 00:08:47

لانه لا يتترجم حرفيا انما يتترجم المعاني لابد ان يرجع الى تفاسير السلف ويفهمه يفهم المعاني نعم وكان السبب في نزول هذه الآية كما تقدم في حديث معاذ الطويل وقال ابو اسحاق عن البراء ابن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

اذا كان الرجل صائما فنام قبل ان يفطر لم يأكل الى مثلاها وان قيس بن صرمة الانصاري الانصاري كان صائما وكان يومه ذلك يعمل في ارضه. فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال هل عندك طعام؟ قالت لا. ولكن انطلق فاطلب لك - 00:09:47

فغلبته عينه فنام وجاءت امرأته فلما رأته نائما قالت خيبة لك امنت فلما انتصف النهار غشي عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائهم - 00:10:16

الى قوله وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الهرج ففرحوا بها فرحا شديدا ولفظ البخاري هنا من طريق ابي اسحاق سمعت البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا - 00:10:42

يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان المسلمين في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلاها من القابلة - 00:11:08

ثم ان اناسا من المسلمين اصابوا من النساء والطعام في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالآن باشروهن - 00:11:41

وكذا روى العوفي عن ابن عباس وقال عمر رضي الله عنه خالف هذا النهي شكا في كلام امرأته لو كان عمر هو الذي نام رظي الله عنه ما يظن به يعني ان - 00:12:11

يجamu امرأته بعد النهي لكنه ظن المرأة ان المرأة تعلل تعذر ولم يصدقه وعلى كل حال من كانت لديه الشهوة ولديه القوة والشيطان

حرirsch لا سيما الشباب الذين يتزوجون قرب رمضان - 00:12:33
الافضل ان لا يناموا في النهار مع نسائهم سدا للذرية احتياطا لهذا الركن العظيم من اركان الاسلام كثيرا ما يكثر السؤال عن هذا من الشباب اغرب ما جاءنا من الاسئلة العام الماضي - 00:13:03

في التمانين من عمره وزوجته هي الاولى لكن الشيطان حirsch يقول انهم ينامون عراة في نهار رمضان هل في بأس من ان يمس الجسد الجسد من غير اجتماع يقول وش اللي حادكم على هذا - 00:13:29

يعني ما في شيء يستدعي هذا الامر ما في شيء يستدعي يعني اذا اذا خيف من الشباب او من الكهول ايضا نعم لكن الشيوخ كبار متعال الدين اعمار الامة من الستين للسبعين بتاع الدين هذا بمفاوز وينامون عراة يعني وبين الحياة وبين الدين وبين - 00:13:53
الاحتياط للدين قال له لا ما في شيء ما فيه الا تو قال مير الجو حار وتنبرج وما ادرى وييش ممكן لكن ما قال هذا لأنهم تعودوا على هذا في النوم - 00:14:22

والله المستعان فالاحتياط للدين واجب تيار تسد الذرائع كون الانسان يبعد ولا يحوم حول الحمى لان من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه وهذا الشخص اجزم انه في خلال الاشهر الماضية - 00:14:40

ما اظن آآ لكنه الشيطان يريد ان يبطل هذه العبادة لا من سافر ليفطر حرم عليه ذلك من سافر من اجل ان يفطر حرم عليه ذلك نعم وقال موسى ابن عقبة عن قريب عن ابن عباس قال - 00:15:01

ان الناس كانوا قبل ان ينزل في الصوم ما نزل فيهم يأكلون ويشربون ويحل لهم شأن النساء. فإذا نام احدهم لم يطعم ولم يشرب. ولا يأتي اهل حتى يفطر من القابلة - 00:15:26

فبلغنا ان عمر بن الخطاب بعد ما نام ووجب عليه الصوم وقع على اهلle ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشكوا الى الله والي الذي صنعت. قال وماذا - 00:15:44

قال اني سولت لي نفسي فوقعت على اهلي بعد ما نمت وانا اريد الصوم فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت خليقا ان تفعل فنزل الكتاب احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم - 00:16:01
الرواية الاخرى وهي اقوى من هذه التي فيها ان المرأة هي التي نامت وان عمر لم يصدقها وانا كانت تتغسل بذلك وتتعذر به نعم وعمر بشر ليس بمعصوم لكن - 00:16:26

شأنه اعظم من ذلك نعم الرواية الى عمر ونكهة لا هو مسألة ام عمر ولا امرأته لكن هنا نقول احسانا للظن بعمر وما كان خليقا بذلك مع ما عرف عنه من الشدة والقوة في امر الدين - 00:16:46

ما يتصور منه هذا نعم وقال سعيد بن ابي عروبة عن قيس بن سعد عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة في قول الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل. قال - 00:17:09

كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشاء الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا وان عمر بن الخطاب اصاب اهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس الانصاري غلبته عيناه بعد صلاة المغرب فنام ولم يشب من الطعام - 00:17:33
ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله حتى صلى الله صلی الله عليه وسلم العشاء فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلی الله عليه وسلم. الرواية التي قبلها تقول انه ما اكل - 00:18:01

وانه لام جائعا وانه غشي عليه من الغد نعم فلما اصبح اتى رسول الله صلی الله عليه وسلم فاخبره بذلك فانزل الله عند ذلك احل لكم ليلة صيام رفثوا الى نسائكم - 00:18:22

يعني بالرفث مجامعة النساء كن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم يعني تجماعون النساء وتأكلون وتشربون بعد الغشاء فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهم يعني جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:18:41
يعني الولد وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فكان ذلك عفوا من الله ورحمة و قاله شيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال - 00:19:10

قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهل فقالت انها قد نامت فظننتها تعتل فوقعتها فنزل في عمر احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم - 00:19:35

وهكذا رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى به وقال ابو جعفر ابو جرير حدثني المثنى قال حدثنا سعيد قال اخبرنا ابن المبارك عن ابي له عتى قال ابن ابن - 00:20:00

ان ابن ايه عن ابن ابي له عن ابن لهي على طول عن ابن لهيعة قال حدثني اشهر الرواية من اشهر الرواتب للهيعية وفيه لاهل العلم ثلاثة عشر قولوا اكثراها على تظعيقه - 00:20:21

اكثرها على تظعيقه احترقت كتبه حصل في حديث التخليل فضعف بسبب ذلك ومن اهل العلم من ضعفه مطلقا في جميع ما يرويه ومنهم من ضعفه بما عدا روايته عن العبادلة - 00:20:47

ومنهم من قواه واحتج به وابن حجر اضطررت اقواله فيه مرة حسن له في فتح الباري وقال في التقريب صدوق له اوهام او قال يخطئ ومرة ظعف الحديث بسببه في مواضع منفتح الباري وغيره - 00:21:13

وعلى كل حال المرجح في امره التضييف لكن لكنه تضييف يقبل الانجبار اذا جاء الخبر من طريق غيره فانه يرتفع حينئذ والله اعلم. نعم عن ابن لهيعة قال حدثني موسى ابن جبير مولىبني سلمة انه سمع عبد الله ابن كعب ابن مالك - 00:21:43

يحدث عن ابيه قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فامسى فتام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم. ذات ليلة وقد سمر عنده. فوجد - 00:22:11

رأته قد نامت فارادها فقالت اني قد نمت فقل ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك. فغدى عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره - 00:22:35

فأنزل الله علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالال باش الاية وهكذا روي عن مجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة وغيرهم في سبب نزول هذه الاية في عمر بن الخطاب ومن صنع كما صنع وفي - 00:22:53

ابن قيس فاباح الجماع والطعام والشراب في جميع الليل رحمة ورخصة ورفقا صرنا بن قيس ويقال قيس بن صرم نعم وهو اكثرا نعم قوله وابتغوا ما كتب الله لكم. قال ابو هريرة وابن عباس وانس وشريح وشريح - 00:23:21

ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير. وعطاء والربيع بن انس والسدی وزید بن اسلم حکم بن عتبة ومقاتلوه عتبة ثم والحكم ابن عتبة ومقاتل ابن حيان والحسن البصري والضحاك وقتادة وغيرهم يعني - 00:23:49

الولد وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في الرابع الشرح يقولون اذا مر ذكر الحكم ابن عتبة قالوا بتصغير عتبة الدار انت اذا سمعت هذا خلاص ما تنساه وكثير من الكتب يتصحف - 00:24:15

فيها الاسم الى عبينة الى عبينة لكنه بتصغير عتبة الدار يعني وش يصير رتبة نعم وقفت على والشريف هؤلاء هي مرضية عنهم بالاسانيد في التفاسير المسندة تجدهم في تفسير ابن جرير مثلا - 00:24:38

وبدلا ما ينقل عنهم بالاسانيد يحملهم تفسير ابن ابي حاتم بعضهم هنا وبعضهم هناك وبعضهم في كتب اخرى فالمسألة وجودها وبعض المحققين يخرجهم نعم وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الجماع - 00:25:15

وقال عمرو بن مالك ان نكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس او البكري عندك معلق عليه حاط عليه رقم الشيخ لا ها ها بالنون قل له خط رقمه الله يحفظك عمرو ابن مالك وهو النكري - 00:25:45

خلاص صدوق له اوهام كما في التقريب الى ان نكره بدل ما الازهرية النكري النكري نعم وقال عمر بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:26:18

قال ليلة القدر رواه ابن ابي حاتم وابن جرير وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر قال قال قتادة ابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم وقال سعيد عن قتادة وابتغوا ما كتب الله لكم. يقول ما احل الله لكم - 00:26:39

وقال عبد الرزاق ايضا اخبرني اخبرنا ابن عبينة عن عمرو ابن دينار عن عطاء ابن ابي رباح قال قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الاية

وابتغوا او اتبعوا قال ايتها شئت عليك بالقراءة الاولى - 00:27:02

واختار ابن جرير ان الاية اعم من هذا كله. لأن الرسم واحد وفي وقتهم ما في نقط الكتابة تبتغوا واتبعوا ما فيها فرق الا بالتلقي
فكل يقرأ بما سمع مثل - 00:27:26

تتبتو وتبينوا كلها مقروء بها. نعم وقوله وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
ثم اتموا الصيام الى الليل اباح تعالي الأكل والشرب مع ما تقدم من اباحة الجماع في اي الليل شاء الصائم الى ان يتبيّن - 00:27:56
الصباح من سواد الليل وعبر عن ذلك بالخيط الابيض من الخيط الاسود ورفع اللبس بقوله من الفجر كما جاء اللبس من فهم الخيط
من فهم الخيط كما سيأتي بالأخبار عن عدي بن حاتم وغيره - 00:28:24

يقال من الفجر خلاص انتهى تطبع اللبس في اول الامر ما نزلت من الفجر فوق النفس نعم كما جاء في الحديث الذي رواه الامام ابو
عبد الله البخاري قال حدثني ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان محمد ابن مطر - 00:28:47

قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم
ينزل من الفجر. وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم - 00:29:11

في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبيّن له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انه يعني الليل
والنهار وقال الامام احمد حدثنا هشيم قال اخبرنا حسين عن الشعبي قال اخبرنا عدي قال اخبرني - 00:29:32

ابن حاتم قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدة الى عقاليين احدهما اسود
والآخر ابيض. قال فجعلتهم تحت وسادي قال فجعلت انظر اليهما فلما تبيّن لي الابيض من الاسود امسكت - 00:29:59
فلما اصبحت غدوات الى رسول الله فاخبرته والذي انظر اليهما فلا يتبيّن لي الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوات الى رسول الله شو
اللي عندك لجعلت انظر اليهما فلما تبيّن لي - 00:30:26

الابيض من الاسود امسكت فلما اصبحت عندي فلا يتبيّن لي الابيض من الاسود وقال فلما اصبحت يعني الى متى ما تبيّن له لا اللي
اللي عندك اوضح نعم ها طيب يا فلان - 00:30:47

وانا عندي فلا يتبيّن لي الابيض من الاسود. وش باقي عندك؟ الابيض ومن الاسود وبعدين فلما اصبحت غدوات على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى متى ما تبيّن له - 00:31:12

ما تبيّن. اذا اصبح ما تبيّن له الى ان اصبح؟ لا يتبيّن له لم يستفد من هذا الابيض امسكت فيه فيه لا لا لا اوضح اوضح اللي عند
الشيخ نعم - 00:31:22

الى متى لا طيب فلا يتبيّن الى متى غدا قبل ان يتبيّن له ها شو معنى اصبحت ها اصبح يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم
ايه لا لا فيه كلمة امسكت في بعض النسخ مثبتة هنا - 00:31:51

الصحيح هذا هذا المعنى واضح لكن مسند الشيب الابيض من الاسود ها ايه لكن انا اقول متى تبيّن او ما تبيّن الى ان ذهب لأن في
امسكت هنا ها على كل حال - 00:32:23

اخوجه الامام احمد بسنده ومتنه ها يقول اخرجه الامام احمد بسنده ومتنه ما يحتاج ان يقول هذا الكلام بالنسبة لابن كثير ما يحتاج
ان يقول المعلق اخرجه الامام احمد بسنده ومتنه - 00:33:07

لان ابن كثير يحفظ المسند عن ظهر قلب ما يحتاج جبل اخرجه بسنده. اخرجه يقول اذا كان من شخص ليس بهذه المثابة بالنسبة
للمسند وهو يقدم المسند في التخريج على الصحيحين - 00:33:24

لا لانه اصح لكن لعناته به عناية شديدة واجل احاديث الصحيحين موجودة في المسند نعم فلما اصبحت غدوات الى رسول الله
فاخبرته والذي صنعت فقال انه سادك اذا لعریض. انما ذا - 00:33:43

بياض النهار من سواد الليل اخرجا في الصحيحين من غير وجه عن عدي ومعنى قوله ان وسادك ان وسادك اذا العريض اي ان كان لا
يسع لوضع الخيط الاسود والابيض المرادين من هذه الاية تحتها - 00:34:03

فانهما بياض النهار وسود الليل فيقتضي ان يكون بعرض المشرق والمغرب وهكذا وقع في رواية البخاري مفسرا بهذا حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي - [00:34:25](#)

قالا ابيض وعقلا اسود حتى كان بعض الليل حتى كان بعض الليل نظرا فلم يستبينا فلما اصبح قال هنا في الطبعة القديمة يقول قال فجعلت انظر اليهما فلما تبين لي الابيض من الاسود امسكت - [00:34:48](#)

فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المعنى هذا ظاهر وواضح لكن المرجع الى الاصل كما يتبيّن بها ابيض ولا الابيض ولا ايه وبعدين فلما اصبحت - [00:35:11](#) في سقط فلا يتبيّن الا متى لا لا في سقط اطال عليه هذا فذهب مستفتني في الصباح يقتضي انه يذكر متى امسك طيب لما اصبح ما تبيّن الى ان اصبح - [00:35:35](#)

ها فلم يستبين فيها طي عندك منصوبة مشاو ما هي ممنوعة من الصرف فلا تنور لكن اعرابها تبعا لمن قبله وش عندك انت ابيض نصر نعم. فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي - [00:35:58](#)

قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك وجاء في بعض الالفاظ انك لعريض القفي. ففسره بعضهم بالبلادة وهو ضعيف فليرجعوا الى هذا لانه اذا كان وساده عريضا - [00:37:01](#)

فففاه ايضا عريض والله اعلم ويفسر هذا من قول في تفسير الزمخشري ولا شك ان اهل اللغة او البلاغة بالذات يكتون عرض القفا عن الغباء والزمخشري هذا اللي يهمه الا هذا صحابي - [00:37:24](#)

ما يقال فيه مثل هذا الكلام عندك تعليق عليه هنا ش يقول قال هو ملك الشاف للزمخشري ولا يليق بمقام الصحابي. ايه هذا الاشكال تهمه البلاغة لكن يهمه شأن الصحابي رضي الله عنه وارضاه. نعم - [00:37:52](#)

ويفسره رواية البخاري ايضا حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي ابن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود؟ اه ما الخيطان - [00:38:13](#)

قال انك لعريض القفاء. ان ابصرت الخطيطين ثم قال لا بل هو سود الليل وبياض النهار ان في اول الامر ما نزل قوله جل وعلا من الفجر ما نزل بقي - [00:38:32](#)

الاجمال والابهام وعادي ان الناس يظنون بالخيط الابيظ الحقيقة ثم نزل من الفجر ما ادرى ما في احتمال نعم وفي اباحته تعالى جواز الاكل الى طلوع الفجر. دليل على استحباب السحور. لانه من باب الرخصة والاخذ - [00:38:52](#)

بها محبوب ولها وردت السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. بالبحث على السحور. ففي الصحيحين عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:16](#)

تسحروا فان في السحور بركة وفي صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل ما بين صياما وصيام اهل الكتاب اكلة السحر - [00:39:32](#)

وقال الامام احمد اتلت اكلة باسم الله وقال الامام احمد حدثنا اسحاق بن عيسى هو ابن الطباع قال حدثنا عبد الرحمن ابن زيد عن ابيه عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:51](#)

السحور اكلة بركة فلا تدعوه ولو ان احدكم تجرع جرعة مما فان الله وملائكته يصلون على المتسرحين وقد ورد في الترغيب في السحور احاديث كثيرة حتى ولو بجرعة ماء تشبهها بالاكلين - [00:40:18](#)

ويستحب تأخيره الى وقت انفجار الفجر قربا هم الى قرب انفجار الفجر فهمتي؟ له وقت عندك قريب نعم كما جاء في الصحيحين عن انس ابن مالك عن زيد ابن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:41](#)

ثم قمنا الى الصلاة قال انس قلت لزيد كم كان بين الاذان والسحور؟ قال قدر خمسين اية وقال الامام احمد حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا ابن لهيعة عن سالم ابن غيلان عن سليمان ابن ابي عثمان عن عدي ابن حاتم - [00:41:14](#)

من الحمص عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتی بخير ما عجلت الافطار واخرروا السحور وقد ورد في

احاديث كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغذاء المبارك الغداء - 00:41:40

ثم هلموا الى الغداء المبارك احسن سماه الغداء المبارك. وفي الحديث الذي رواه الامام الغداء بالدال الغداء المبارك الغداء اكل الغدوة فيما يقابل العشاء ما فيش اسمه غذاء عند المتقدمين - 00:42:04

لا يسمون غذاء ثم غدا واما عشاها قتل اي معروف السحر لها لانه في مقابل العشاء اكلة العشي نعم وفي الحديث الذي رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجة بالرواية حماد بن سلمة عن عاصم بن بهلة عن - 00:42:29

لابن حبيش عن حذيفة قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النهار الا ان الشمس لم تطلع وهو حديث تفرد به عاصم ابن ابي النجود قاله النسائي وحمله على ان المراد قرب النهار - 00:42:55

كما قال تعالى وعاص في حفظه ضعف عاصم بحفظه بالنسبة للسنة فيه ضعف واتقانه للقرآن معروف ولا تلازم بين هذا وهذا نعم كما قال تعالى فاذا فيه ما فيه - 00:43:17

نعم كما قال تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكونهن معروف او فارقوهن معروف اي قاربنا انقضاء العدة فاما امساك معروف او ترك الفراق وهذا الذي قاله هو المتعين حمل الحديث عليه - 00:43:43

انهم تسحروا ولم يتيقنوا طلوع الفجر لأن الغاية طلوع الفجر المنصوص عليها في الآية نعم حتى ان بعضهم ظن طلوعه وبعضهم لم يتحقق ذلك وقد روي عن طائفة كثيرة من السلف انهم تسامحوه في السحور عند مقاربة الفجر - 00:44:04

روي مثل هذا عن عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وابي هريرة وابن عمر وابن عباس وزيد ابن ثابت وعن طائفة كثيرة من التابعين هم محمد بن علي بن الحسين وابو مجلز وابراهيم النخاعي وابو الضحى وابو وائل وابو وائل - 00:44:29

قائل وغيره من اصحاب ابن مسعود وعطاء والحسن والحكم ابن عبيدة ومجاهد عتبية عتبية الحكم ابن عتبية ومجاهد وعروة ابن الزبير وابو الشعثاء جابر ابن زيد وعليه ذهب الاعمش ومعمر ابن راشد - 00:44:55

وقد حررنا اسانيد ذلك في كتاب الصيام المفرد. ولله الحمد نعم الغاية الفجر كلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الاسود من الفجر فلا اكل بعد طلوع الفجر فلا اكل بعد طلوع الفجر - 00:45:24

واللزوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس يعني من عرف او من ذكر عنه انه اكل بعد طلوع الفجر لا لانه ينazu في البداية وانما ينazu في طلوع الفجر كما يختلف فيه الان - 00:45:51

ان بعضهم يقول ان فجر على التقويم بعضهم يقول انه متاخر عن التقويم ولذلك يحفظ عن بعضهم من المنازعات ومن الاشياء التي تؤخذ عليهم انهم لا يصلون حتى ينتهي الناس من صلاتهم - 00:46:11

وشوهد في الحرم من اذا سلم الامام اقاموا صلاته منازعة في وقت طلوع الفجر لا منازعة في في البداية المحددة بنص القرآن ومثل هذا الخلاف لا ينبغي ان يوجب ولا يصوغ - 00:46:32

ان يوجد نعم وحکی ابو جعفر ابن جریر في تفسيره عن بعضهم انه انما يجب الامساك من طلوع الشمس كما يجوز الافطار بغيرها على طريقة الفلكيين في تقدير النهار ملكيون يقولون النهار من طلوع الشمس الى - 00:46:54

غروبها واهل العلم من المتشعر يقولون من طلوع الفجر الى غروب الشمس بداية النهار نعم. قلت وهذا القول ما اظن احدا من اهل العلم يستقر له قدم عليه لمخالفته نص القرآن في قوله وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:47:19

ثم انموا الصيام الى الليل وقد ورد في الصحيحين من حديث القاسم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان عن سحوركم فانه ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم. فانه - 00:47:48

ولا يؤذن حتى يطلع الفجر. لانه رجل اعمى فيؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت كما في الحديث نعم. هذا لفظ البخاري وقال الامام احمد حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا محمد ابن جابر - 00:48:11

عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الفجر المستطيل في الافق ولكن المعترض الاحمر ورواه ابو

داود والترمذى ولفظهما كلوا واشربوا ولا يهينكم الساطع المصدر - 00:48:30

الرحمٰن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن شيخ من بنى قشير - 00:48:54
المَسْعُدُ وَلَا يَهِينُكُمْ السَّاطِعُ الْمَسْعُدُ فَكُلُوا وَاشْرِبُوا حَتَّى يُعْتَرِضَ لَكُمُ الْأَحْمَرُ وَقَالَ أَبْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَتْنِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ

سمعت سمرة بن جندب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم نداء بالال وهذا البياض حتى ينفجر الفجر
ثم رواه من حديث شعبة وغيره عن سودة ابن حنظلة عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:16

ابن علية عن عبد الله ابن سوادة القشيري عن أبيه عن سمرة - 00:49:42
لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق قال وحدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا

ابن جندوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم اذان بلال ولا هذا البياض لعمود الصبح حتى يستطير. رواه مسلم في
صحيحه عن زهير بن حرب عن اسماعيل بن - 00:50:04

ابراهيم هو ابن علية مثله سواء وقال ابن جرير حدثنا ابن حميد قال حدثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم اذان بلال عن سحوره او - 00:50:24

يؤذن بليل او قال ينادي لينبه نائمه وليرجع قائمكم - 00:50:50

وليس الفجر ان يقول هكذا وهكذا حتى يقول هكذا ورواهم من وجه اخر عن التيمي به وحدثنا الحسن بن الزبرقان النخعي قال حدثني ابو اسامة عن محمد بن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن - 00:51:18

عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وانما هو المستطير الذي يأخذ الافق الفجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران
والذي كانه ذنب السرحان لا يحرم شيئاً - 00:51:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران - 00:52:02

فالذى كانه ذنب السرحان لا يحرم شيئاً واما المستطير الذي يأخذ في الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام قال مرسلي ايه قالوا هذا مرسلي جيد هذا كلام ابن كثير نعم ها - 00:52:27

الباقي وأما المستطيل وأما المستطيل الذي يأخذ الافق فإنه يحرم الصلاة يحل الصلاة ويحرم الطعام - 00:52:50

ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس يقول هما فجران فاما الذي يسطع في السماء - 00:53:24

فليس يحل ولا يحرم شيئاً. ولكن الهجر الذي يستنير على رؤوس الرجال هو الذي يحرم الشراب وقال عطاء فاما اذا سطع سطوعا في السماء وسطوعه ان يذهب في السماء طولا فانه لا يحرم - 00:53:57

الى ابن عباس وعطاء وهكذا روي عن غير واحد من السلف رحمهم الله - 00:54:17

ما حق السنة التي فيها تأخير السحور - 00:54:41

الرسم العثماني ركن من اركان الاربعة دول فراءة المصاحف المكتوبة ما صاحي من الغناء القطن بخط الفارس يعني خط لا اتر له اي ولكن مثل ما تكتب خط الرقعة وخطيك تناف في الرأس - 00:55:21

على حسب ما بلغهم - 55:50